

## تقرير

## «التيار» يدق نكير الانتخابات: التحالف مع حزب الله غير محسوم!

رئيس التيار الوطني الحر للشؤون الإدارية رومل صابر، عقد الرجال، حتى الساعة، ثلاثة اجتماعات كان آخرها في مركزية التيار العوني في ميرنا الشالوجي، بين عيدي الميلاد ورأس السنة. الهدف الأساسي من ذلك، «تقريب القواعد الحزبية والشعبية، ولا سيما تلك التي لديها تساؤلات حول التقارب بين التيارين». بعد ذلك، سيُصيح التنسيق أيضاً على مستوى منسقي الأفضية، والهيئات المحلية. ومن المفترض، بحسب المصادر، أن يُعقد اجتماع قريباً يضم إضافة إلى الحريري وصابر، «مسؤولي النقابات، والطلاب، والمناطق. وتشكيل لجنة من 10 أو 12 شخصاً، لوضع برنامج عمل مشترك، وتفعيل التنسيق».

تحديد أسماء المرشحين العونيين إلى الانتخابات النيابية، ينتظر التحالفات السياسية. خلال الورشة الانتخابية في 2 كانون الثاني، جرى تقسيم المرشحين الملتزمين إلى ثلاث فئات، كل فئة عقدت في ذلك التاريخ، اجتماعاً مع باسيل ونسيب حاتم. الفئة الأولى تضم المرشحين الثابتين، «وهم الذين حلّوا بالمراكز الأولى في الاستطلاع الداخلي، ويفارق كبير عن زملائهم». من بين هؤلاء هناك: أسعد درغام وجيمي جبور في عكار، باسيل في البترون، وبيار رفول في زغرتا، وجورج عطالله في الكورة، سيمون أبي رميا في جبيل، إبراهيم كنعان والياس بو صعب وإدي معلوف في المتن، الآن عون في بعبدا، سيزار أبي خليل في عاليه وماريو عون وطارق الخطيب في الشوف، نقولا الصحناوي في بيروت الأولى، زياد أسود وأمل أبو زيد في جزين.

في المجموعة الثانية المرشحون المحتملون، وهم: طوني عطالله (كسروان) وناجي حايك (جبيل)، طوني ماروني في طرابلس، إبراهيم الملاح في المتن، خليل حمادة وغيث البستاني في الشوف، سليم الخوري في جزين، ناجي غاريوس وحكمت ديب في بعبدا، ميشال الضاهر في بعلبك - الهرمل (وهو غير رجل الأعمال ميشال الضاهر المرشح المحتمل في زحلة).

أما المجموعة الثالثة، فالمرشحون فيها حظوظهم شبه معدومة، ولكن يبقى اعتمادهم رهناً بالتحالفات وحاجة اللوائح إليهم، ومنهم: خليل شمعون في بعلبك - الهرمل، كاتيا كيوان في الشوف - عاليه، إيلي زوين وميشال عواد في كسروان، عمر طالب في الشمال الثالثة.



عقدت ثلاثة اجتماعات بين أحمد الحريري ورومل صابر من أجل تقريب القواعد (هروان حطّح)

ما خص التحالفات «يشمل أيضاً حزب الله». فالانتخابات، بحسب مسؤولين عونيين، «ترتبط هذه المرة بالأحجام لا بالخيارات السياسية. ولا يوجد أي انقسام سياسي عمودي كما في السابق بين كتلي 14 و8 آذار. وإذا تبين لنا أن مصلحتنا ومصصلحة حلفائنا في الآن نترشح معاً، فلا مانع من الاتفاق معهم على خوض المعركة في لوائح منفصلة. وهذا الأمر ينطبق على حزب الله وعلى غيره من الحلفاء».

أما بالنسبة إلى تيار المستقبل، فعلى الرغم من تقدّم الحديث عن اتفاق انتخابي سيُعقد بينه وبين التيار العوني، في عدد من الدوائر أهمّها صيدا - جزين، البقاع الأوسط، والشمال الثالثة (بشري - زغرتا - الكورة - البترون)، لا يزال النقاش معه بشكل عام من دون الغوص بالتفاصيل. صحیح أن وقفنا مع رئيس الحكومة سعد الحريري خلال أزمة استقالته قرّبت في ما بيننا، ولكن بصراحة نبحث أين تكمن مصلحتنا بالدرجة الأولى». التنسيق بين باسيل ومدير مكتب رئيس الحكومة نادر الحريري، والتقدّم في العلاقة بين الطرفين، فرضاً أن ينتقل التواصل «إلى مستوى الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، ونائب

السيناريوهات المحتملة للتحالفات وكيفية التعامل مع بقية القوى السياسية، الإعلانات والتواصل مع الإعلام، ميزانية الانتخابات... العديد من النقاط لم تُحسم بعد، «ولا سيما ما يتعلّق بالتحالفات، لأن الأمر لا يتعلّق بنا حصراً». ولكن بحسب المصادر، قال باسيل ما معناه إنّه «سيجري التعامل مع كل منطقة على حدة، وفقاً لخصوصيات كل دائرة، من دون أن تكون التحالفات واحدة على صعيد لبنان». وخيارات التيار العوني مفتوحة على كل الاحتمالات، بما فيها إمكان فتح صفحة جديدة مع تيار المردة. فبحسب المصادر، «يعتبر باسيل أن لا مانع من التحالف مع النائب سليمان فرنجية إذا كان هناك احتمال ذلك». عدم الحسم في

يكاد التيار الوطني الحر يتحول بكامله إلى ماكينته الانتخابية. التحضير للانتخابات بشكل دائم، تحضيراً لتحديد المرشحين والتحالفات الانتخابية. مع توقع مصادر في «التيار» أن تحسم الأمور بداية شباط المقبل

## ليا القرني

أول ما يشتكي منه قسم من السياسيين لدى سؤالهم عن الانتخابات النيابية، هو غياب الحماسة بين الناخبين لهذا الاستحقاق. يقولون إنّ قسماً من الناس ما زال غير مُصدّق أنّ الانتخابات ستُنظّم في 6 أيار المقبل. وهناك القسم الثاني الذي لم يفهم بعد كيفية الاقتراع في ظل القانون الجديد. «أحد الأساتذة الجامعيين يعتقد أنّه يحق له منح صوته التفضيلي لمُرشحين»، يُخبر سياسي شمالي. بيد أن «البُرودة» تجاه الانتخابات، التي تُصيب جزءاً من الرأي العام، لا تشمل ماكينات غالبية الأحزاب والقوى السياسية، التي أطلقت النكير العام، التيار الوطني الحر، هو واحد من هذه القوى. بداية الشهر الجاري، أطلق رسمياً اجتماعاته تحضيراً للمرحلة الأخيرة من الورشة الانتخابية. وقد رجّح في حينه، نائب زحلة السابق سليم عون، أنّ «الصورة قد تتضح خلال 10 أيام». كان ذلك الاجتماع العام الوحيد، «وفي غضون أيام سنُعقد الاجتماع الثاني من أجل متابعة النقاش»، بحسب مصادر عونية، ولكن الاجتماعات المناطقية «مفتوحة لدراسة كل دائرة قبل أن يُقدّم تقرير مُفضّل بوضعها ويُناقش مع رئيس الحزب» الوزير جبران باسيل. كذلك سُنسّعتان بالمرشحين المحتملين في الدوائر، «لتقديم رؤيتهم للانتخابات في منطقتهم إلى باسيل ومسؤول الماكينة الانتخابية نسيب حاتم». وتتوقع المصادر أن «تتضح الصورة بداية شباط المقبل».

في اجتماع 2 كانون الثاني، بحث المسؤولون في «التيار» في معظم النقاط المتعلقة بالانتخابات: المرشحون، طبيعة المعركة،

تقول مصادر الأخيرة. فما فعله في ملف مرسوم منح الأقدمية لضباط «دورة عون» لم يكن مجرد تراجع عن تعهده بعدم توقيع المرسوم إلى جانب رئيس الجمهورية، «بل كان تواطؤاً مقصوداً، خصوصاً أن الحريري كان على علم به منذ 5 أشهر، ولم يُخبر الرئيس بزّي بالامر»، وهو ما دفع الأخير أكثر من مرّة إلى تحميل الحريري جزءاً كبيراً من المسؤولية، ولم يتزدد بالتصريح بذلك أمام عدد من زواره. في خضمّ هذه الأزمة، تجتاح الكواليس أسئلة كثيرة عن انعكاسها على التحالف الانتخابي بين حركة أمل والمستقبل في ما بعد. الانطباع السائد يشي بأن القتال السياسي سيتحوّل إلى قتال انتخابي، ولا سيما أن حركة أمل قد حسمت أمرها في ما يتعلق بهذا التحالف، وموقفها في هذا الشأن سلبي. تختصر مصادر الحركة، بالإضافة إلى ما ذكر، إجابتها عن هذا السؤال بالقول: «ما بعد المرسوم بات مرسوماً». وتفسّر إجابتها بأن قرار عين التينة بشأن هذا التحالف ينطلق من معطين: الأول سياسي يتعلق «بعدم الثقة بالرئيس الحريري»، والثاني انتخابي مرتبط «بالتحالف المحتوم مع حزب الله في كل الدوائر». تعود المصادر إلى كآدم الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري الذي حسم بأن «لا تحالف مع الحزب»، الأمر الذي «حرّنا حركة أمل من أي تحالف مع المستقبل». وتعتبر المصادر أن التحالف في الدوائر المشتركة ليس منطقياً. ففي صيدا - جزين والبقاع الغربي وزحلة «نحن ندعم مرشحين معروفين لن يقبل بهم الحريري»، فضلاً عن «أننا نجزم بأنه سيتحالف مع التيار الوطني الحر». أما في بيروت، «فسيكون لنا لائحة واحدة مع حزب الله وحلفائنا، وبالتالي لا يُمكن أن نجتمعنا لائحة واحدة». في المقابل، تعتبر مصادر مستقبلية بارزة أنّ «من غير الواضح بعد كيف سترسو التحالفات الانتخابية في الدوائر المشتركة»، ومن الآن حتى موعد الانتخابات «أمور كثيرة يُمكن أن تتبدّل». ويستند مصادر التيار إلى التحالف السياسي مع عين التينة «خط أحمر» ممنوع تجاوزه، ولا شك في أنه «سيكون له انعكاس إيجابي على التحالف الانتخابي رغم كل العقبات».

## قبضة «المعلومات»: مكافحة «أمنيّة المخدرات»

هروان حطّح



الأمن الجنائي، «مصمّمة على ملاحقة وتوقيف جميع الضباط والعناصر الذين يثبت وجود أي صلة بينهم وبين العصابات، وبصورة خاصة عصابات الإتجار بالمخدرات».

في موازاة هذه العملية النوعية التي نفذها فرع المعلومات، تمكنت مديرية المخابرات في الجيش من استدراج وتوقيف فن، أحد أكبر مروجي المخدرات في الزلقة. وقد دُهم منزل المشتبه فيه في جل الديب، حيث عُثِر على كمية من المخدرات والأسلحة والأموال.

(الأخبار)

يحولون كل كيلوغرام من «الباز» إلى 3,5 كيلوغرامات من الكوكايين المعد للبيع. ولفتت المصادر إلى أن المحققين يشتبهون في وجود صلة بين الموقوف وشحنة الكوكايين البالغة 31 كيلوغراماً التي ضبطتها مديرية الجمارك في مطار بيروت الشهر الفائت، والتي أوقف فيها ضابط ورتيبان من قوى الأمن الداخلي للاشتباه في تورطهما في عملية التهريب.

وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن قوى الأمن الداخلي، في موازاة العمليات التي تنفذها في مجال

بأنه «جندي مجهول» في مجال تجارة المخدرات، سواء الكوكايين أو الكبتاغون، معتبرة عملية التوقيف إنجازاً أمنياً كبيراً على صعيد مكافحة المخدرات لكون الموقوف ليس ذائع الصيت وغير معروف على مستوى المروجين الصغار، لكن يُعدّ أحد أركان تجارة الكوكايين وحبوب الكبتاغون في لبنان. وذكرت المصادر الأمنية لـ«الأخبار» أن الموقوف تاجر جملة كبير يورّع على باقي تجار المخدرات، كاشفة أنه يستورد تحديداً «باز الكوكايين» من الخارج، ويبيعه للمصنعين الذين